الحرس الوطني..

مسيرة الخير والنماء

أكثر من نصف قرن من العطاء

يرتبط مفهوم الحرس الوطني بالخطوة الأولى التي خطاها الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه في استرداد ملك آبائه وأجداده؛ فحينما انطلق من الكويت عام 1319هـ يحدوه العزم لاسترداد مدينة الرياض؛ ليتخذ منها قاعدة لتوحيد البلاد تحت راية واحدة، بعد أن توزعتها الانقسامات، واضطرب فيها حبل الأمن، وأصبحت مسرحاً للفتن والقرصنة... وصحبه مجموعة من رجاله الأوفياء واستطاع الملك القائد أن يغرس في صحبته قوة العزيمة والتصميم لبلوغ الهدف مهما كانت النتائج؛ يتقدمهم عند الخطر، ويضرب لهم المثل الأعلى في القدوة، ويستثير فيهم مواطن الحماسة والشجاعة والتضحية. كان التاريخ مع أولى تلك الخطوات وربما قبلها مع التخطيط والتحضير لهذا العمل التاريخي الكبير.. كان يتهيأ لدخول فصل ناصع مبهر إلى سفره الضخم.. لتحتله المملكة العربية السعودية كياناً سياسياً وروحياً وحضارياً له مكانته العليا بين الأمم.. وفي صناعة الحضارة المعاصرة. لقد كان استرداد الرياض في ساعات قلائل فتحاً جديداً، وخطوة رائدة في توحيد المملكة العربية السعودية وبالتالي إضافة أساسية للعالم المعاصر.. وكان هؤلاء الرجال الذين لا يتجاوزون السبعين عداً وعلى رأسهم قائدهم الهمام النواة الأولى لحراس الوطن، المدافعين عن حوزته، المخلصين لقائدهم، الذين يرون فيه القدوة الحسنة والمثل المتألق.. ومن أبنائهم وأحفادهم.. كان الحرس الوطني، مثلما كان الجيش والأمن.. وكل مخلص نذر نفسه لخدمة الدين والوطن والمقدسات.

ولقد مثلت أعمال هذه الفئة المباركة ومنجزاتها، بتوجيه من قائدها الشجاع المحنك مفهوم الحرس الوطني في إطاره الصحيح الذي تمثل في الإخلاص للقائد، وتنفيذ أوامره، والدفاع عن الدين والمليك والوطن في شجاعة وعزم وتضحية.

وبعد استرداد الرياض في ملحمة بطولية تكاثر الأعوان والأنصار حول الملك عبدالعزيز، فكوّن منهم جنده الذين انطلق بهم لتوحيد المملكة ولم شملها بلداً بلداً، ومنطقة بعد أخرى، وكان عددهم يتكاثر ويتنامى بعد استرداد كل جزء من أجزاء المملكة المترامية الأطراف؛ فانطوى تحت رايته عن طواعية واختيار رجال كثر من الحاضرة والبادية وهو يسترد نواحي المملكة في براعة نادرة امتازت بسرعة الإنجاز، وتواصل النتائج الباهرة

التي توجت بتوحيد المملكة عام 1351هـ بعد اثنين وثلاثين عاماً أمضاها الملك عبدالعزيز في التوحيد والتأسيس. لقد رأى الملك عبدالعزيز رحمه الله بثاقب بصره، ومن واقع خبرته التي كونها من تجربته واطلاعه واحتكاكه بالدول الأخرى، لا سيما المتقدمة منها، أن تطوير جنده أمر ضروري، والأخذ بالتقنية الحديثة في بناء حراس الوطن ضرورة حتى لا يكون متخلفاً وراء الركب، وأدرك أيضاً أن البناء العشوائي المتسرع غير المدروس مصيره الزوال والاضمحلال، ولا بد من التدرج في التكوين، ولابد أيضاً من التأكد من وثاقة الأساس قبل الإضافة، وضرورة بناء كل لبنة على اللبنة التي سبقتها. وكانت الخطوة الأولى في بناء الحرس إنشاء ديوان للذين انتظموا مجاهدين مع الملك عبدالعزيز في توحيد المملكة، سمي بديوان الجند، تدون فيه أسماؤهم، ويتولى تنظيمهم، والنظر في شؤونهم وأحوالهم. وهذا يندرج في تشكيل مؤسسات المملكة الإدارية والعسكرية، والإعلامية والثقافية والسياسية والقانونية. فقد تشكل الجيش بمنظومة حديثة في التشكيل والتسليح وكذلك قوات الأمن وغيرها من المؤسسات ومنها الحرس الوطني الذي اهتم به الملك عبدالعزيز ليكون له طابعه الخاص ومهامه الخاصة وتشكيلاته المميزة حيث تطور اسم ديوان الجند إلى ديوان أهل الجهاد.. ثم إلى الحرس الوطني السعودي، وانضم إليه من بقي من الرجال المجاهدين الذين انضووا تحت لواء الملك عبدالعزيز في توحيد المملكة منذ استرداد الرياض عام 1319هـ، وقررت لهم مرتبات نقدية تصرف مرتين في العام، إلى جانب هدايا ومعونات عينية تسلم لهم في المناسبات السنوية كالأعياد، ويأتي هذا التكريم من الملك عبدالعزيز لرجاله تقديراً منه للدور الذي قاموا به في توحيد المملكة. وبدأ تنظيم المجاهدين الذين انضموا إليه في بداياته الأولى يأخذ طابعاً عسكرياً أكثر دقة وتنظيماً فشكل أول تنظيم عسكري من ستة عشر لواء، سميت بالأفواج، رابطت في مناطق المملكة المختلفة منذ عام 1375هـ منها عدد من الألوية أو الأفواج في المنطقة الغربية، وثلاثة ألوية أو أفواج في المنطقة الشرقية. وكانت هذه الألوية أو الأفواج مزودة بالأسلحة الخفيفة كالبندقية. وفي عام 1376هـ تشكلت أربعة ألوية أخرى ، وبذلك أصبح التشكيل العسكري للحرس الوطني يتكون من عشرين لواء أو فوجا. وإلى جانب التشكيل العسكري تم أيضا إحداث جهاز للدوريات وعين له رئيس، كما طور التنظيم الإداري والمالي الذي كان موجوداً من قبل.

خطوة واسعة في مسيرة الحرس الوطني

لقد كان عام 1382هـ عاماً متميزاً في تاريخ الحرس الوطني، ونقطة بارزة في مسيرته، وصفحة جديدة مجيدة في تطويره وتعدد مسؤولياته وخدماته، وذلك حينما أصدر الملك فيصل رحمه الله أمره الكريم في هذا العام بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيساً له. لقد أتى هذا التعيين تطلعاً إلى فتح آفاق جديدة في تطور

الحرس الوطني ونهضته، واستشرافاً لرسم خطة متكاملة لمسؤولياته وأعماله ومنجزاته على المستويين العسكري والإداري، وتحقيقاً للصورة المتألقة للصورة الماثلة في الأذهان التي ينبغي أن يمتاز بها الحرس الوطني في أيامه المقبلة. لقد مثل عام 1382هـ انطلاقة الحرس الوطني نحو التطور وفق أسس سليمة، وقواعد مدروسة استهدفت تحديث الجهاز العسكري، والجهاز الإداري، والجهاز المالي، وما يتبع ذلك من أجهزة أخرى مساعدة. وتدعيماً لخطة التطوير التي رسمها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لمنشأة الحرس الوطني فقد رأى حفظه الله تدعيم جهاز الحرس الوطني بتعيين نائب له يعاونه في هذه المهمة الكبيرة، وبناءً على ذلك أصدر الملك فيصل رحمه الله أمره الملكي الكريم عام 1387هـ بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائباً لرئيس الحرس الوطني وقد واصلا جهودهما معاً لتحقيق الأهداف السامية التي أنشئ الحرس الوطن لتحقيقها.

تطوير الجهاز العسكري وتحديثه

من أهم الأولويات التي عني بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، (منذ أن تولى رئاسة الحرس الوطني) العمل على إعداد قوات نظامية مدربة ذات كفاءة عالية، وتحقيقا لهذا الغرض أنشئت وكالة شؤون العمليات عام 1386هـ التي قامت منذ ذلك التاريخ بمهمتها في إعداد القوات النظامية وتدريبها، واختيار الأسلحة المناسبة لمهمات الحرس الوطني وواجباته بالتعاون مع وكالة الشؤون العسكرية في توفير ما تحتاج إليه الوحدات والقطاعات العسكرية التابعة للحرس من إمداد وتموين. وللارتقاء بمستوى أداء الوكالة عدل اسمها إلى (الجهاز العسكري)، وأسند إليه تأدية المهمات الآتية:

1 قيادة العمليات القتالية والأمنية

طبقاً للتوجيهات العليا السامية .
2 التخطيط العام للتدريب والإشراف عليه، وإبقاء القوات والقطاعات العسكرية في استعداد تام، لتنفيذ ما يطلب إليها تنفيذه دون إبطاء.
3 اختيار السلاح والذخيرة المناسبين لمهمات الحرس الوطني.
4 التعاون مع وكالة الشؤون العسكرية لتأمين ما تحتاج إليه الوحدات والقطاعات العسكرية من الإمدادات والتموينات.
5 المبادرة مع قطاعات القوات المسلحة في المملكة، والتنسيق معها، لاتخاذ جميع الإجراءات والأعمال الضرورية لتنفيذ أوامر القيادة العليا.
ولتنفيذ هذه المهمات شكلت ألوية وكتائب آلية ومدفعية، وكتائب هندسية ميدانية، وسرايا إشارة، وما تحتاج إليه من إمداد وتموين في مناطق المملكة المختلفة.

تطوير التدريب والتعليم العسكريين

أدرك القائمون على الحرس الوطني منذ وقت مبكر أن التدريب والتعليم العسكريين ضروريان لتطوير العسكرية وتأهيل العسكريين القادرين على تأدية ما يوكل إليهم من مهمات في كفاءة واقتدار.
ولذلك اتجه الحرس الوطني إلى إنشاء (مدرسة التدريب) عام 1375هـ، لتخريج الفنيين والمتخصصين في الجوانب العسكرية المتنوعة. وافتتحت أول مدرسة تابعة للحرس عام 1376هـ في مدينة الرياض. وفي عام 1384هـ افتتحت (المدارس العسكرية الفنية). ومن أبرز وظائفها:
1 توفير البرامج التعليمية وإدارتها وتطويرها الخاصة بتعليم الضباط، وضباط الصف، والجنود في الحرس الوطني وتدريبهم .
2 تطوير مناهج التدريب، وتوفير الإسناد للوحدات.
3 تنمية الروح العسكرية لدى الأفراد في الحرس الوطني.
وفي عام 1394هـ تم تحديث هذه المدارس وتطويرها والتوسع في برامجها ومهماتها، وأصبحت تضم ما يلي:
1 قيادة المدارس.
2 إدارة التدريب.
3 كتيبة المدارس.
4 مدرسة الأسلحة المشتركة.
5 مدرسة خدمات إسناد القتال.
6 مدرسة تحفيظ القرآن الكريم.
7 مدرسة التربية الوطنية.
8 مدرسة الموسيقى.
9 معهد اللغة الإنجليزية.
10 مديرية الإمداد والتموين.
وأسهمت المدارس بإمداد قوات الحرس الوطني بما تحتاج إليه من الضباط والأفراد في مختلف التخصصات، وكان لها دور كبير في رفع كفاءتها ودرجة استعدادها الفني والعسكري، وأدت عدداً من المهمات الكبيرة في تاريخها.

كلية الملك خالد العسكرية

لقد أدرك المسؤولون في الحرس الوطني وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، منذ أن رأس الحرس الوطني، ونائبه صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز أن التطوير والتحديث لا يقفان عند حد معين، بل ينبغي أن يسايرا ركب التقدم دوما، وأن التعليم العسكري في مستوياته العالية أصبح ضرورياً للتأهيل العسكري المطلوب في هذه المرحلة، لا سيما أن دول العالم المتقدمة تتسابق على تأهيل أجهزتها العسكرية تأهيلاً رفيعاً في المجال العسكري والميدان العلمي والثقافي، ولتحقيق ذلك صدر المرسوم الملكي الكريم في 11-1-1400هـ بالموافقة على إنشاء (كلية الملك خالد العسكرية) التي افتتحت في 3-3-1403هـ، لتحقيق المهمات الآتية:
1 تخريج الضباط المؤهلين تأهيلاً جامعياً، لينضموا إلى قوات الحرس الوطني المسلحة.
2 عقد دورات لتأهيل الضباط الجامعيين.
3 إعداد الضباط إعداداً علمياً وثقافياً يتناسب مع إعدادهم العسكري .
4 خدمة البحث العلمي في المجال العسكري.
5 المساهمة في خدمة المجتمع عن طريق المشاركة

في دراسة قضاياه ومشكلاته والإسهام في حلها. وقد أدت كلية الملك خالد العسكرية منذ افتتاحها دوراً كبيراً في تخريج عدد من الدفعات التي انضمت إلى قوات الحرس الوطني، وأسهمت في تطويرها ورفع كفاءتها.

توظيف الخبرة العسكرية المتقدمة في التدريب والتأهيل

ظل تطوير الحرس الوطني هاجسا في مخيلة الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ليكون قادراً على تأدية مهماته بأحدث الأساليب والطرق، وأدرك سموه أن ذلك لن يتم إلا بالاستفادة من الخبرة العالمية المتقدمة وفق وسائل تقنية حديثة ومتطورة. ولتحقيق ذلك فقد وقع حفظه الله اتفاقية مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية في 12-3-1394هـ لتطوير قوات الحرس الوطني من فرق المشاة التقليدية إلى فرق الأسلحة المشتركة، تستخدم الآليات في تحركها، وتضم الأسلحة المختلفة، وتتبع أحدث التكتيكات وأحدث نظم الدفاع ضد الدبابات، إضافة إلى تأهيل الضباط السعوديين، وإعداد الفرد السعودي القادر على استخدام الأسلحة الحديثة. وحدد للاتفاقية برنامج، قسم على مراحل، لكل مرحلة برنامج زمني، وتقيّم نتائجها، وترفع إلى سموه أولا بأول. وسار برنامج التطوير سيراً حسناً وفق السياسة المرسومة له، وأخذت مراحل التطوير تؤتي ثمارها، وفي أثناء تنفيذ مراحل البرنامج كان يتم إدخال عدد من التعديلات والإضافات بين حين وآخر لمواكبة التقنيات الحديثة التي يفرضها التطور العالمي في المعدات والتجهيزات العسكرية. ونظراً إلى ما للاتصالات السلكية واللاسلكية من أهمية وتأثير في السلم والحرب فقد عقد الحرس الوطني اتفاقية مع الحكومة البريطانية في 22--6 1398هـ لتطوير شبكة الاتصالات في الحرس الوطني وتحديثها، وفق أحدث النظم العالمية، بحيث تهيئ هذه الشبكات للعمل عبر الأقمار الصناعية، ولتدريب فنيين سعوديين على صيانة الشبكة وتشغيلها.

الجهاز المالي والإداري وتطويره

كان من الطبيعي أن يتزامن تطوير الجانب المالي والإداري مع الجانب العسكري، الذي تدرج في التطوير من إدارة للمحاسبة في العام (1374هـ) عند تشكيل الحرس الوطني، التي تطورت فيما بعد في مراحلها الأخيرة إلى (وكالة للشؤون المالية والإدارية)، إذ ارتبط بإدارة المحاسبة عند بداية التشكيل (شؤون الضباط، وشؤون الأفراد، والشعبة العسكرية، وشؤون الموظفين والمستخدمين، لتأدية الرواتب للعسكريين والمدنيين وإخراجها وصرفها، وتعيينهم وفصلهم وجزاءاتهم). وفي عام (1378هـ) تم تغيير اسمها الى (الإدارة العامة للشؤون المالية) واحتوى هيكلها على (18) إدارة وقسماً تختص بالشؤون المالية البحتة من محاسبة وصرف ونحوه. كما أحدث في عام (1375هـ) (إدارة لشؤون الموظفين)، وصدر تنظيم جديد لها في عام (1382هـ)، ثم طورت في عام (1397هـ) ونظمت تنظيما حديثاً يحقق أفضل طرق الأداء الوظيفي في المهمات المسندة إليها، وأصبحت تسمى (الإدارة العامة للحرس الوطني) وضم إليها بالإضافة إلى شؤون الموظفين الشؤون الإدارية، بحيث تبعها في التشكيل (إدارة الخدمات العامة وإدارة المستأجرين وإدارة المستودعات العامة، والإدارة المركزية للخدمات الإدارية، ومركز الاتصالات الإدارية، وإدارة مراقبة المخزون). ونتيجة لتوسع قطاعات الحرس الوطني، وزيادة مهماته وأعبائه؛ فقد صدر الأمر السامي الكريم في 1--7 1395هـ بناء على مرئيات صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني بتعيين نائب مساعد لرئيس الحرس الوطني؛ ليكون مسؤولا مباشراً عن الجوانب العسكرية والمالية والإدارية والفنية والصحية والشؤون الدينية، والشؤون التعليمية... الخ كما صدر الأمر السامي الكريم أيضاً بتعيين وكيل للحرس الوطني في 1-7-1401هـ وأوكلت إليه مهمات الإشراف المباشر على الشؤون المالية والإدارية، والخدمات الطبية، والشؤون التعليمية، والشؤون الدينية، والشؤون الفنية..

التعليم وتطوره في الحرس الوطني

وفي ظل اهتمام الحرس الوطني بتطوير مستوى منسوبيه، عني بالجانب التعليمي الذي يستمد مبادئه وثوابته من الإسلام الذي تدين به المملكة عقيدة وعملاً وسلوكاً وتوجهاً في الحياة، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى، كالجانب الحضاري، والاجتماعي، والصحي، والروحي لمنسوبيه، بحيث أولاها جل اهتمامه؛ فواكب تطويرها تطوير الجوانب العسكرية والإدارية والفنية، وأخذت نصيباً وافراً من الاهتمام والعمل الجاد، فتم إحداث وكالات وإدارات لتتولى إدارة شؤون تلك الجوانب وتنميتها لدى المنسوبين.

ففي الجانب التعليمي تدرج التعليم في الحرس الوطني في البدء بفتح صفوف لمحو الأمية وتعليم الكبار لمن فاتتهم فرصة التعليم في مرحلة الطفولة والشباب من منسوبيه ... ثم تم في عام (1393هـ) افتتاح «مدينة العلم»، وكانت «مدرسة الثقافة» إحدى مدارسها الرئيسة التي خرجت أفواجاً من طلبة المدارس النهارية والمسائية. وكان لا بد بعد تلك الخطوات، وبعد أن بدأت أعداد راغبي مواصلة تعليمهم ورفع مستواهم التعليمي تتزايد، مع تزايد أعداد أبناء المنسوبين وبناتهم، وحاجتهم للتعليم بعد اتساع الحرس الوطني وتطوره وتطور مرافقه، فكان لا بد أن يتم تطوير القطاع التعليمي في الحرس الوطني ليتواكب مع تلك النقلة التي يشهدها في مختلف المجالات، فتم في (1-7-1395هـ)، إحداث (إدارة الثقافة)؛ لكي تتولى التخطيط والتطوير والتنظيم للخطة التعليمية والإشراف عليها وإدارتها في جميع الجوانب، التي أصبح اسمها لاحقاً (الإدارة العامة للثقافة والتعليم). وشمل التعليم في الحرس الوطني في مختلف المناطق جميع مراحل التعليم العام (بنين بنات) روضة، تمهيدي، ابتدائي، ومتوسط، وثانوي، وتعليم كبار، وتعليم كبيرات لمحو الأمية ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات.

وكان لا بد من تتويج تلك المراحل التي مر بها التعليم في الحرس الوطني بإحداث (وكالة الشؤون الثقافية والتعليمية) تتناسب مع أهمية التعليم، ومع تضاعف أعداد المدارس بعد إنشاء المدن السكنية العسكرية لمنسوبي الحرس الوطني في مختلف المناطق، فتم في العام (1402هـ) إحداث (وكالة الحرس الوطني للشؤون الثقافة والتعليمية).

مجلة الحرس الوطني

وفي ميدان اهتمام الحرس بالجوانب الثقافية أصدر مجلة تحمل اسمه «مجلة الحرس الوطني» في شهر رجب من عام 1400هـ تعنى بالشؤون العسكرية والمعرفية والثقافية، وتفسح المجال للعلماء والأدباء والكتاب من داخل المملكة ومن البلاد العربية لنشر دراساتهم ومقالاتهم التي تتناول شؤون المعرفة المختلفة.

الجنادرية

وفي تأكيد دور الثقافة في حياة الأمم لم يقتصر الحرس الوطني على إصدار مجلته الثقافية التي تحمل طيوب المعرفة المختلفة، بل تجاوز ذلك إلى إنشاء المهرجان الوطني للتراث والثقافة عام 1405هـ، وحرص على إقامته كل عام في الجنادرية، وهو صورة مكبرة ومتنوعة عن أسواق العرب التي كانوا يقيمونها في أنحاء متعددة من الجزيرة العربية، ويأتي إليها الشعراء والعلماء والنقاد، ويشتركون في إقامة مهرجان أدبي حافل. وقد اهتم الحرس بإحياء التراث الشعبي ونقل صورة أمينة عن حياة الآباء والأجداد إلى الأجيال الحاضرة عبر المهرجان الوطني للتراث والثقافة واهتم أيضا بكثير من القضايا الإسلامية والعلمية والفكرية والأدبية وأقام عدداً من الندوات واللقاءات خلال المهرجانات المتعددة ودعا للاشتراك فيها عددا من الأدباء والمفكرين والعلماء، ولا يزال الحرس يوالي إقامة المهرجان الوطني كل عام مع تجديد في الطرح والموضوعات والمشاركين، وصدرت عن نشاطاته وأعماله وندواته كتب وإصدارات متعددة تدون في دقة وتفصيل ما دار في ندواته ولقاءاته من مناقشات علمية وفكرية مفيدة.

الشؤون الصحية

كما حظي تطوير الجانب الصحي لمنسوبي الحرس الوطني باهتمام قيادته، فكان في البداية عبارة عن (طبيب الحرس الوطني)، في كل منطقة توجد بها قوة للحرس الوطني، وذلك منذ عام (1374هـ)، ثم أنشئ في العام (1380هـ) مستوصف في الشميسي بالرياض لتقديم الرعاية الصحية للمنسوبين ولأسرهم، أعقب ذلك إنشاء مستوصفين في القطاع الغربي وفي العام (1384هـ) تم إحداث (إدارة

الخدمات الطبية) وأسند إليها إعداد الخطط الصحية، وتطوير الخدمات الصحية المقدمة للمنسوبين التي شملت مراكز رعاية صحية أولية، ومستوصفات ومستشفيات في جميع المناطق التي يوجد فيها الحرس الوطني. حتى أصبحت مستشفيات الحرس الوطني تضاهي أفضل المستشفيات العالمية، فتم في 26-11-1403هـ، افتتاح (مستشفى الملك فهد بالرياض) بسعة (500) سرير، وتجاوز تشغيله الآن (640) سريراً تقريباً، كما تم أيضا إنشاء (مستشفى الملك عبدالعزيز بالأحساء، والدمام) بسعة (400) سرير.

الإرشاد والتوجيه

ولما للجانب الروحي من أثر فاعل في استقرار حياة الفرد المسلم، وتقوية صلته بربه، ولما يغرسه في الفرد من حب لولاة أمره وفداء لدينه ووطنه، فقد تم إحداث (مكتب للشؤون الدينية) في عام (1382)؛ ليتولى الإشراف على المساجد والوعظ والإرشاد، والمحاضرات الدينية، وإصدار النشرات الإرشادية والتوجيهية وقد أصبح اسم المكتب فيما بعد «الإدارة العامة للشؤون الدينية». ثم عدل اسم الإدارة في الآونة الأخيرة ليصبح (جهاز الإرشاد والتوجيه) وتم تحديث هيكله التنظيمي وتطويره، وتوسيع مهماته ووظائفه.

الشؤون الرياضية والترفيهية

وحيث إن الاهتمام بالعقل السليم، لا بد أن يسير جنباً الى جنب مع الاهتمام بالجسم السليم، بحيث يتكامل العقل والجسم معاً؛ ليكتمل بذلك تكوين الجندي المسلم الصالح القوي، مع إشباع حاجات النفس ورغباتها وميولها في حدود الشرع والعادات والتقاليد؛ فقد تم إحداث (نادٍ رياضي) لتنظيم الأنشطة والمسابقات الرياضية، ولإيجاد التنافس بين المنسوبين في مختلف أنواع الرياضات المفيدة. ومازال النادي مستمراً في تحديث أنشطته، بالتخطيط السليم لكل ما يفيد ضباط الحرس الوطني وأفراده ومنسوبيه، حيث يشتمل النادي على مختلف التجهيزات التي تستوعب تلك المناشط، وتم أيضا إحداث (نوادٍ رياضية) أخرى بالمنطقتين الغربية والشرقية تخدم قطاعاتها ووحداتها وكتائبها. ثم رؤي أن يتم إحداث ناد خاص بضباط الحرس الوطني، فتم في عام (1405هـ) إنشاء (نادي ضباط الحرس الوطني بالرياض)، ليشمل في عضويته الراغبين في ممارسة الأنشطة الرياضية من ضباط الحرس الوطني في مختلف المناطق، فكان من أهدافه تنمية الروابط الاجتماعية، ونشر الثقافة العسكرية والأدبية والترفيه البريء ، وإقامة الندوات والمحاضرات، ومزاولة الألعاب الرياضية، وتوفير مكان ملائم يرتاده ضباط الحرس الوطني للراحة وقضاء أوقات فراغهم فيما يفيدهم في مختلف أوجه الحياة.

الإسكان والمدن الإسكانية

وفي ظل التطور والتوسع اللذين يشهدهما الحرس الوطني في القطاعات كافة، وحاجة تلك القطاعات الى منشآت ومرافق عديدة في جميع المناطق؛ فقد برزت الحاجة إلى إحداث جهة تتولى شتى الأمور المتعلقة بذلك، من تخطيط ودراسة وتصميم لتلك المشاريع، وإشراف ونحوه، فتم إحداث قسم للمساحة بدأ مهماته بمساح يساعده قيّاس وسائق، وتطور القسم على مراحل في العامين (1394هـ) و (1396هـ) بحيث أصبح يحمل اسم (إدارة المساحة) إلى أن تم تحويلها إلى (إدارة للممتلكات) في عام (1407هـ) لإعداد المخططات المساحية الأراضي الحرس الوطني، وتم إحداث (شعبة الهندسة)، ثم بعد ذلك سميت (الإدارة الهندسية)، وفي عام 1401هـ) تم تحويل اسمها الى (الإدارة العامة) وأصبحت تتولى مهمات التخطيط والتصميم والتنفيذ والإشراف على مشاريع الحرس الوطني كافة، كما تم في عام (1399هـ) إحداث (الإدارة العامة للصيانة والتشغيل) لتتولى ذاتياً صيانة وتشغيل (مجمع رئاسة الحرس الوطني) وبعض المشاريع الأخرى، والإشراف على جميع المشاريع التي تصان وتشغل بواسطة مقاولين مثل مشاريع الإسكان في المدن العسكرية، والمعسكرات، ومرافق الحرس الوطني الأخرى في المناطق كافة، وكلية الملك خالد العسكرية بحيث ينضوي تحت الوكالة الفنية جميع هذه الإدارات وإدارات فنية أخرى ، والمتابعة، والحاسب الآلي ونحوها.